مدربو المراحل السنية.. معايير منسية

عندما نبحث عن تطوير منظومة كرة القدم يقفز لدى ذهن الخبراء والمحللين والمسؤولين للوهلة الأولى، الحديث عن أكاديميات كرة القدم ومدارس الكرة باعتبارها القاعدة الأساسية في تكوين اللاعبين وتخريج الأجيال القادرة على تحقيق الآمال والطموحات، وضرورة اكتشاف المواهب والخامات الجيدة التي تساهم في صنع لاعب كرة على مستوى عال، ولكن قد يغيب التطرق بنفس الاستفاضة عن مدربي المراحل السنية رغم أنهم العنصر الأهم في عمل أكاديميات كرة القدم، لأنهم المسؤولون عن إعداد الصغار في خطواتهم الأولى مع الكرة، وإن لم يكونوا مؤهلين وعلى قدر عال من الكفاءة والخبرة العلمية والعملية، فالنتيجة في مهب الريح حتى وإن كنا نملك المواهب، وهنا تبرز تساؤلات عدة للتعرف على مستقبل الصغار، أهمها هل اختيار مدربي الأكاديميات والمراحل السنية يتم وفق معايير وفلسفة واضحة، أم هناك عوامل أخرى تتدخل في عملية الاختيار؟ ومن هو الأفضل لتولي المهمة، المدرب الأجنبي أم المواطن؟ وما الدور الذي يقوم به اتحاد الكرة.. وهل يعمل وفق استراتيجية شاملة طويلة المدى بالتعاون مع الأندية فيما يتعلق بالأكاديميات واختياراتها لمدربي المراحل السنية أم يقتصر فقط على التسجيل ومعادلة الشهادات وإصدار الرخص وتنظيم الدورات التدريبية؟.. أسئلة نحاول الإجابة عنها في التحقيق التالي.

تحقيق - محمد صادق

■ عقد لاعب أجنبي واحد بقيمة تعاقدات كل المدربين في الأكاديميات

■ قلة من الأندية تتواصل مع الاتحاد لأخذ المشورة قبل ضم المدربين

■ هناك مدربون مؤهلون وآخرون ليسوا على المستوى

■ رخص التدريب شرط أساسي واعتراف الكفاءة بديل مؤقت لسنتين

مدربو الأكاديميات..

معارف ومجاملات أم اختيـ
الوضع ليس كارثياً لكنه يحتـ

■ الأكاديميات الرافد الأول للاعبي الأندية | البيان

أبوظبي - البيان الرياضي

لا يختلف أحد على الأهمية القصوى لمدرب المراحل السنية في أكاديميات كرة القدم، باعتباره حجر الأساس واللبنة الأولى في تكوين اللاعبين الصغار، من أجل خلق جيل واعد للمستقبل من اللاعبين الموهوبين القادرين على تحقيق النتائج الجيدة، ورفد المنتخبات الوطنية والأندية بالعناصر المميزة، هو الهدف الأهم والأكبر الذي يقوم عليه عمل الأكاديميات، وهو ما يفرض علينا مثلما نبحث عن الخامات الجيدة من اللاعبين، الاهتمام أيضاً بالمدربين الذين يتولون المهمة في هذه المراحل العمرية الحساسة.

ورغم أن الوضع ليس بالكارثي، كما قد يتصوره البعض، إلا أنه يحتاج إلى متابعة مستمرة، واهتمام أكبر بإلقاء الضوء على مدربي المراحل السنية، إذ فرضت النتائج المخيبة لمنتخب الشباب، ومن قبله الناشئين، بعد الخروج من نهائيات آسيا، والإخفاق في التأهل لمونديال الشباب، إعادة النظر وإجراء تقييم، حتى لا يتكرر الإخفاق مرة أخرى.

الواقع يشير إلى غياب المعايير الواضحة، والتدقيق السليم في انتقاء المدربين في المراحل السنية، سواء في المنتخبات أو الأندية، بدليل التغييرات التي قد تحدث في هيكلة الأكاديميات على الصعيد الفني، ما يؤثر بالسلب في منظومة العمل، وهل الاختيار يتم وفق أسس علمية وفنية، بناء على الخبرات التدريبية في هذا المجال، أم أن العلاقات والمجاملات في بعض الأحيان على حساب الخبرة، وعدم تحري الدقة حول مردود المدرب ونتائجه على صعيد تخريج اللاعبين، هي من تحكم الاختيارات.

أكد الدكتور بلحسن مالوش مدير الإدارة الفنية باتحاد كرة القدم، أن الأندية مطالبة بتحري الدقة بصورة أكبر في تعاقداتها مع مدربي الأكاديميات والمراحل السنية، كون المدرب في هذه المرحلة، من أهم عناصر تكوين اللاعب في السن الصغيرة، خاصة في ما يتعلق بالمدربين الأجانب، وضرورة أن يمتلك خبرات تدريبية طويلة مع المراحل السنية، وقد لاحظنا في بعض الدورات التدريبية التي تقام بالتعاون مع الاتحاد الآسيوي، العديد من المدربين الأجانب، ليسوا على المستوى المطلوب، بما يسهم في تطوير الكرة الإماراتية، وبالتالي، الاختيار الصحيح والدقيق للمدرب من العناصر الأساسية التي يجب على الأندية تحري الدقة في ظل الأهمية القصوى لهذه المرحلة.

وأضاف: «الإشكالية الأكبر التي تواجهنا في تعاقدات الأندية مع مدربي المراحل السنية الذين لا يملكون رخصاً تدريبية أو لا، يمكنهم الحصول على شهادة اعتراف بالكفاءة لعدم وجود شرط خبرة الـ 5 سنوات، إذ نحاول كاتحاد، مساعدة الأندية في حصول المدربين على الشهادات المعترف بها، ولكننا نواجه صعوبات كثيرة في هذا الأمر، وطلبنا مراراً من الأندية أن تحصل على مشورة الإدارة الفنية بالاتحاد قبل التعاقد مع المدربين، سواء كان مدرب الفريق الأول أو للمراحل السنية، بإرسال أوراقه وسيرته الذاتية وخبراته التدريبية، وبعض الأندية تواصلت معنا في هذا الخصوص، ولكن للأسف، عددها قليل للغاية، ونفاجأ في أحيان كثيرة، وجود مدرب بالدولة لا يملك أي شهادات تدريبية».

جيل المستقبل

وتابع: «من واقع خبراتي والدورات التدريبية التي نقوم بها، هناك مدربون كثر فيهم وعليهم، ومنهم الكفء ومنهم غير المؤهل، ولذلك، لو كنت مسؤولاً في ناد أو أكاديمية كرة قدم، سأتحرك كثيراً في عملية اختيار مدربي المراحل السنية، لأن هذا المدرب هو من يأخذ على عاتقه إعداد جيل للمستقبل وتكوينه بالشكل الصحيح، والهدف في هذه المرحلة، هو تكوين اللاعب، وليس مجرد النظر لنتائج فرق المراحل السنية، فالمدرب ليس مجرد شهادة فقط، وللأسف، في بعض الأحيان النتائج هي من تحدد عمل المدرب، وليس الناتج، في العناصر الموهوبة التي يمكنها الاستمرار في المستقبل».

وعن دور اتحاد الكرة في وضع معايير أساسية للتعاقد مع مدربي المراحل السنية، أكد أن الاتحاد دوره الأساسي تنظيم مهنة المدربين، واستخراج بطاقات مزاولة المهنة، ولكن تواجهنا إشكالية في آسيا بصفة عامة، أن الاتحاد القاري يعترف فقط بالشهادات الأوروبية الصادرة من الاتحاد الأوروبي تلقائياً، أما بقية الشهادات غير معترف بها، والاتحاد الآسيوي لتسهيل المهمة، يستخرج اعترافاً بالكفاءة، وتعتمد على خبرة المدرب «5 سنوات»، وعادة لا نواجه مشكلة كبيرة في هذا الجزء، ولكن المدرب الذي يحصل على اعتراف الكفاءة، يكون صالحاً لمدة سنتين، وأثناء هذه المدة، أصبح لزاماً عليه الدخول في الدورات التدريبية للحصول على الرخصة، سواء C أو B أو A، أو رخصة مدرب محترف PRO، مشيراً إلى أن اتحاد الكرة لا يستطيع فرض اختيارات أو معايير معنية على النادي في اختياره للمدرب أو فلسفة اللعب، وإنما نحاول قدر الإمكان تنظيم الدورات التدريبية والتثقيفية لتطوير هؤلاء المدربين،

موسى عباس: قبل التعاقد لا بد من الرجوع إلـ

مدرب الأشبال أساس اللعبة وسر الانطلاقة الناجحة

أكد الدكتور موسى عباس نائب رئيس أكاديمية كرة القدم بالنادي الأهلي، أن الخطأ الأكبر الذي قد تقع فيه الأندية، هو التعاقد مع مدرب للمراحل السنية دون الرجوع للمشرف الفني للأكاديمية، أو لمدرسة الكرة، والذي قد لا يتماشى مع فكر وفلسفة وخطة المدير الفني، مشيراً إلى أن بعض المدربين مؤهلون بالفعل للعمل في المجال التدريبي للمراحل السنية، والبعض الآخر غير مؤهل، خصوصاً في مدارس الكرة. وقال: «من دون المدير أو المشرف الفني الكفء، والذي يملك خبرات طويلة في العمل التدريبي بالأكاديميات، قد تحدث فوضى، لأنه الوحيد الذي يملك حق وضع البرامج المتخصصة التي يسير عليها مدربو المراحل السنية، والأفضل بالطبع، أن يجمع بين الخبرات الأكاديمية والسيرة التدريبية الطويلة، في تكوين وإعداد اللاعبين الصغار، وليس مجرد مدرب كرة قدم، إذ إنه يقوم بوضع البرامج لكل المراحل السنية، بحسب مواصفاتها ومتطلباتها».

■ تكوين الأشبال على قواعد صحيحة ضروري | البيان

جيل متميز

وأضاف: «مدرب المراحل السنية، من أهم العناصر في منظومة أكاديميات الكرة، لأن دوره ليس في اكتشاف المواهب، وإنما صقلها وتكوينها بالطريقة الصحيحة، وإعداد اللاعب الموهوب للمستقبل، ومن دون المدرب الكفء المؤهل، لا يمكننا تحقيق الأهداف التي نسعى إليها بإعداد جيل من اللاعبين المميزين، والمشكلة التي قد يقع فيها الكثير، أن نسند مهمة تدريب أحد فرق المراحل السنية إلى لاعب معتزل حديثاً لا يملك الخبرة

15

أكد الدكتور بلحسن مالوش، أن اتحاد الكرة يعتمد على المدربين المواطنين في المراكز التابعة له في مختلف مناطق الدولة، وقال: إن 15 مدرباً مواطناً يعملون في 5 مراكز للتدريب بواقع 3 مدربين في كل مركز، وهم مدرب ومساعد مدرب ومدرب حراس مرمى، وذلك لاكتشاف وتدريب المواهب. وأشار الدكتور بلحسن مالوش، إلى أن الاتحاد يعمل على مراقبة الأكاديميات الخاصة والمدربين، إذ تعمل بعض الأكاديميات من دون معايير وهمها الأول الربح المادي، ويقوم الاتحاد شيئاً فشيئاً بإدارة العملية التنظيمية للأكاديميات الخاصة والقيام بزيارات للاطلاع على الوضع الحقيقي لتلك الأكاديميات خاصة وأنها قد تتضمن مدربين لا يحملون مؤهلات للتدريب، وفي حالة وجود مخالفات يتم رفع تقارير للهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة

433

يبلغ إجمالي عدد المدربين المسجلين في اتحاد كرة القدم في الموسم الرياضي الحالي -2016 2017 والذين يحلمون رخصة تدريبية 433 مدرباً منهم 300 مدرب أجنبي و133 مدرباً مواطناً، ويبلغ إجمالي المدربين الحاصلين على رخصة التدريب لمستوى المحترفين PRO 84 مدرباً منهم 32 أجنبيا و16 مدربا مواطنا، أما الحاصلون على الرخصة A فهم 77 مدربا منهم 45 مدربا أجنبيا، و32 مدربا مواطنا.

وعلى مستوى الرخصة «B» يبلغ عدد المدربين 74 مدرباً منهم 45 أجنبياً و29 مواطناً، والرخصة «C167» مدرباً منهم 121 أجنبيا و46 مدربا مواطنا، أما على مستوى مدربي حراس المرمى فيبلغ عددهم 67 منهم 57 مدربا أجنبيا و10 مدربين مواطنين.

265

يصل عدد المدربين العاملين في أكاديميات كرة القدم والمراحل السنية بالأندية، بحسب إحصائية صادرة من اتحاد الكرة 265 مدرباً وتشتمل على المديرين الفنيين لأكاديميات الكرة، ومدربي المراحل السنية المختلفة في الأكاديميات ومدارس الكرة، وكذلك مساعدين المدربين، فيما يبلغ العدد الإجمالي 377 بعد ضم مدربي حراس المرمى ومدربي اللياقة البدنية.

وتعتمد أكاديميات الكرة على مدارس مختلفة في إداراتها الفنية، إذ يتولى المهمة في أكاديمية نادي الوحدة الهولندي أليكس، وفي النصر الهولندي لوكاسين، بينما تفضل بعض الأكاديميات المواطن مثل أكاديمية العين بوجود علي خميس، وجمعة ربيع المدير الفني في الشارقة، فيما يعتمد الأهلي على المغربي الدكتور حرمة الله السباعي ، والجزائري يسري بو زيان المشرف الفني.

ـــار وفـق الخبـرات ؟
ـــاج إلى متابعة مستمرة

بلحسن مالوش: الأندية مطالبة بتحري الدقة عند الاختيار

وتعريفهم بالأساليب الحديثة في كرة القدم، إضافة إلى عملية مراقبة الرخص والشهادات التدريبية، ولذلك، الأفضل للأندية أخذ النصيحة والمشورة من الإدارة الفنية قبل التعاقد مع أي مدرب، لأننا قادرون على تصنيف وتحديد خبرات وقدرات وشهادات المدرب، خصوصاً أنه للأسف عملية التعاقدات قد يدخل فيها السماسرة، والذين أكبر همهم هو جلب عقد لوكيله، وبالتالي، يجب على الأندية تحري الدقة في اختياراتها.

فئات عمرية

وعما إذا كان المدرب الأجنبي أم العربي والمواطن أفضل للأكاديميات والمراحل السنية، قال: «شخصياً، أفضل المدرب المواطن للفئات العمرية الصغيرة في مدارس الكرة، لأنه قادر على فهم سلوكيات الطفل والعادات والتقاليد بالدولة، ويجب أن يكون مؤهلاً من الناحية التدريبية، ولكن لا مانع إذا كان بدعم من مدرب أو مدير فني أجنبي، بشرط أن يكون من أصحاب الخبرات التدريبية الطويلة في هذا المجال، إذ إن المدرب الأجنبي يمتلك ميزة بتجربته في المستويات الأعلى، وإذا حصلنا على مزيج بين الأجنبي الخبير والمواطن المؤهل، ستكون النتائج أفضل»، مشيراً إلى أن نحو 60 % من المدربين العاملين بصفة عامة في الكرة الإماراتية من الأجانب، و40 % من المواطنين.

وأردف: «بصفة عامة، يجب التفريق في المعايير المطلوبة في اختيار المدرب لكل مرحلة عمرية، والتي تتطلب مواصفات خاصة، فالبراعم تحت 12 سنة، تتطلب مدرباً مربياً في المقام الأول، يملك شخصية، ومتفهماً لسلوكيات الأطفال كي يتمكن من القرب منهم، والخطأ أن نأتي بمدرب فريق أول على سبيل المثال، ونوليه تدريب فرق البراعم، بالإضافة إلى قدرته على التواصل مع المدرسة وأولياء الأمور، كونها أول خطوة للطفل مع كرة القدم، والمعرفة بتعليم أساسيات كرة القدم، وليس التدريبات البدنية والتكتيكية، أما في الفئة العمرية من 12 إلى 15 سنة، والتي تشهد مرحلة ما قبل البلوغ، فهي فترة حساسة، قد تشهد اضطرابات للبرعم، ولذلك يجب على المدرب أن يكون مطلعاً على هذه التغيرات، وهذه المرحلة يبحث فيها البرعم عن القدوة، وهو دور المدرب حينها، وهؤلاء المدربون يجب أن تختارهم الأندية بعناية فائقة، أما فترة الشباب في المرحلة العمرية ما فوق سن الـ 15، فمواصفات المدرب خلالها، تختلف وتتطلب تجهيز اللاعب من النواحي الفنية والبدنية والخططية، بالإضافة إلى تجهيزه كلاعب محترف».

الخطأ الأكبر

وشدد مالوش على أن الخطأ الأكبر في تقييم مدربي المراحل السنية، هو الاعتماد على نتائج الفرق، مؤكداً أن أكاديمية الكرة في كل نادٍ، مطالبة بالاعتماد على فلسفة لعب واضحة، واستراتيجية وبرنامج محدد، وهو عمل المدير الفني الخبير، ونرى في بعض الأحيان، المدير الفني للأكاديمية، يتابع فقط في المباريات، بينما مدربو المراحل السنية المختلفة، هم من يضعون الخطط والبرامج، وهذا لا يمكن أن نطلق عليه مديراً فنياً، وإنما أسميه منسقاً، فالأندية الكبيرة لديها فلسفة لعب، ومثلاً في العين والأهلي، هناك فلسفة لعب، وبالتالي، كل فرق المراحل السنية تلعب بنفس هذه الفلسفة حتى الفريق الأول، والأهم أن يحدد النادي أهدافه وفلسفته مع المدير الفني الذي يتعاقد معه للأكاديمية، وأعتقد أن هذه النقطة غائبة في أغلب الأندية.

وأضاف: «ميزة الأندية الكبيرة، أن لديها منظومة واضحة في عمل الأكاديميات، لا تختلف عن فلسفة الفريق الأول، كما أن من مهام المدير الفني للأكاديمية، تطوير المدربين، ووضع البرامج والخطط التي تمكنه من تنفيذ تلك الفلسفة»، لافتاً إلى وجود مشكلة بالأندية، وهي غياب التنسيق بين مدربي الفريق الأول ومدربي المراحل السنية، إذ هناك فرق تعمل بمعزل تام عن الأكاديمية، وعلى سبيل المثال، لاعبون في المنتخب الأولمبي تترقب فرصة اللعب في أنديتها وتصعيدها للفريق الأول، ولكن غياب التنسيق والجرأة من مدرب الفريق الأول، تجعل بعض العناصر المميزة تنتهي مسيرتها، لأنها لا تحصل على فرصة اللعب في الوقت المناسب.

ـــى المشرف الفني

غياب المدير الفني الكفء يُحدث «فوضى»

التدريبية اللازمة، حتى وإن كان يحمل رخصة التدريب، كما أننا نحتاج في الفئات العمرية الصغيرة إلى مربٍ أكثر من مدرب، وبالتالي، الجمع بين الخبرة التدريبية والجانب التربوي، فالأهم هو العمل بناء على أسس علمية، وليس مجرد اختيارات قد تصيب وقد تخطئ».

خبرات تدريبية

وتابع: «نحن في أكاديمية الأهلي، نعتمد على المدربين المواطنين في مختلف فرق المراحل السنية، ولكنهم مؤهلون، ومن أصحاب الخبرات التدريبية، باستثناء مشرف حراس المرمى، وتحت إشراف المدير الفني للأكاديمية، الدكتور حرمة الله السباعي، والكابتن يسري زيان المدير الفني لمدرسة الكرة، ولكن هذا لا يعني أننا نعارض المدرب الأجنبي في الأكاديمية، لأن هناك مدربين على مستوى عال، بشرط أن يكون هذا المدرب متخصصاً في عمل الأكاديميات»، مشيراً إلى أن المنتخب الوطني هو المقياس الحقيقي لعمل الأكاديميات، وهناك لاعبون حالياً في الكرة الإماراتية على أعلى مستوى، هم نتاج الأكاديميات، وأحمد خليل، على سبيل المثال، مر عليه مدربون أجانب ومواطنون في المراحل السنية، ولذلك، فعمل المدرب يظهر بناء على الخامات التي تتوفر له أيضاً، إذا تم صقلها على أسس علمية وتدريبية صحيحة.

حمدون: ليس كل مدرب كرة يصلح للأكاديميات

■ مواهب لاحصر لها في فئة الناشئين

أبوظبي - البيان الرياضي

أكد محمد إسحاق مال الله «حمدون» مدير أكاديمية كرة القدم بنادي النصر السابق، رئيس قسم الاستقطاب والمراكز الخارجية الحالي بالنادي، أن وجود معايير واضحة قائمة على أسس علمية في اختيار مدرب المراحل السنية، من أهم العوامل التي من شأنها تطوير عمل أكاديميات الكرة بالأندية، مشيراً إلى أنه ليس كل مدرب كرة يصلح للتدريب في الأكاديمية أو مع المراحل السنية، إذ من الضروري أن يتم التعاقد مع مدرب خبير متخصص في عمل الأكاديميات، لافتاً في الوقت نفسه، إلى أن أبرز الصعوبات تكمن في العمل في جو «غير مريح»، على حد وصفه، داخل الأكاديميات، في ما يتعلق بالصلاحيات وحرية العمل، ووجود ميزانية واضحة، كون الأكاديمية منظومة متكاملة إدارية، وليست فنية فقط.

معيار

وقال: «بالتأكيد، الاختيار الصحيح للمدرب في المراحل السنية، سيؤدي إلى مخرجات جيدة على مستوى اللاعبين، واختيار المدرب في الأكاديمية من أصعب المهام، لأنك تعقد عليه آمالاً كبيرة في تكوين وإعداد لاعبين جيدين للمستقبل، ومن وجهة نظري، مسألة جنسية مدرب المراحل السنية لا تهم، وليست هي المعيار الحقيقي، وإنما المعيار هو الكفاءة والخبرة والمردود الذي حققه هذا المدرب من قبل»، مضيفاً: «المدرب الأجنبي يتميز في جزئيتين، وهما عاملا التنظيم والوقت، فقد يكون مدرب المراحل السنية العربي على كفاءة عالية، ولكن الوقت والتنظيم قد يكون عنصراً غائباً لديه، واختيار الأجنبي ليس لضعف المدرب العربي أو المواطن، وإنما لتحقيق إضافة ملموسة، خصوصاً أن عملية التواصل لم تعد عقبة أمام المدرب الأجنبي، في ظل الجيل الحالي من الصغار، الذي يعرف اللغة الأجنبية جيداً، فيما يتولى الجانب الإداري سد فجوة اختلاف الثقافات والعادات بين اللاعب الصغير وبين المدرب».

نتائج

وتابع: «مقياس تطور عمل مدربي الأكاديميات والمراحل السنية، هو الأفراد، وليس نتائج هذه الفرق، وبالتالي، الاستقرار والصبر عنصران مهمان في تقييم عمل المدرب، في حالة كان اختياره صحيحاً من البداية، وبناء على استراتيجية ومعايير واضحة، إذ إن التغيير المستمر يضر بالأكاديمية، وحتى نسهم في تطوير مدربينا، أعتقد أن التعاقد مع مدرب أجنبي كفء ووضع مدرب مواطن كمساعد لفترة معينة من أجل الاستفادة من خبرات الأجنبي التدريبية في المراحل السنية، أمر في غاية الأهمية، للتغلب على مشكلة نقص الخبرة التدريبية لدى بعض المدربين».

تواصل

كما أشار حمدون، إلى أن عملية التواصل ما بين مدرب المراحل السنية وبين أولياء أمور اللاعبين ومدارسهم كذلك، من أبرز العيوب التي قد تكون غائبة في عمل المدرب، بالإضافة إلى الناحية التنظيمية، والتوافق بين المدرسة والنادي من أجل استمرارية اللاعبين الصغار، وهنا دور المدرب الواعي والمتخصص في مدارس الكرة.

كما طالب حمدون، الأندية، بمكافأة المدرب والأكاديمية عندما يخرج من تحت يديه لاعب متميز وموهوب، يشكل إضافة للنادي وللمنتخبات الوطنية، كما طالب بتكثيف الدورات التدريبية والتثقيفية التي تقام تحت إشراف اتحاد الكرة، من أجل تطوير وثقل مدربي المراحل السنية.

19

قاعدة بيانات اللاعبين في المراحل السنية متوفرة لدى الأندية، لكن يفتقدها اتحاد الكرة والإعلام، ولذلك يتم الاختيار غالباً على المشاهدة والمتابعة، وفي الوقت نفسه، ولا بد من توفير دوري مشابه لدوري المحترفين، بزيادة عدد المباريات، وتوفير معدلات فنية قريبة من المحترفين، خاصة وأن دوري 19 و17 عاماً ضعيف، وبعيد عن المحترفين، الذي وصل إلى معدلات متقدمة آسيوياً من حيث المستوى الفني، والذي يشمل معدلات الركض وقلة الأخطاء، وبالتالي، لا تستطيع الأندية المنافسة الاعتماد على هؤلاء اللاعبين صغار السن في مبارياتها المهمة.

كما أن الفائض من اللاعبين الذين لم يلتحقوا بالفريق الأول، يتم تسويقهم بنظام الإعارة، وإذا قدم أحدهم مستوى متميزاً يعود إلى النادي مرة أخرى

4

يجب على الأندية ذات المستوى المتواضع، أن تبحث عن المواهب من لاعبي الأكاديميات، خصوصاً إذا جاءت من أكاديميات القمة، كالعين والجزيرة والوحدة والأهلي، بسبب إعدادها الجيد على مدار سنوات طويلة، وبداية من المراحل السنية، وفي الوقت نفسه، تقع هذه الأندية ذات المستوى المتواضع إلى التعاقد مع 4 لاعبين أجانب، بالإضافة إلى إدارة فنية، ثم تقليلهم بداعي سوء النتائج، وتتعاقد مع غيرهم، ومن الممكن ضم هؤلاء اللاعبين الشباب المتميزين، وبأسعار معقولة جداً، بدلاً من الاتجاه إلى المنتج الأجنبي، والذي لا يحقق طموحاتها في نهاية المطاف.

خاصة وأن المستوى الفني لأكاديميات الدولة بشكل عام متواضع، والجميع يحتاج إلى وقفة في هذا الشأن.

2500000

أكدت المصادر أن معدل الإنفاق السنوي لأكاديميات أبوظبي، وتشمل العين والوحدة والجزيرة، من 20 إلى 25 مليون درهم سنوياً، وبني ياس 9 ملايين درهم، بينما يتراجع معدل الإنفاق بالنسبة لأكاديميات دبي إلى النصف تقريباً، وتشمل الأهلي 10 ملايين، و7 للشباب، علماً بأن الأندية تتكتم على معدلات الإنفاق السنوي، سواء الأكاديميات أو فرقها، وتعتبرها سراً لا يجوز البوح به.

ويعلم الجميع أن أكاديميات الكرة هي مصنع المواهب التي ترفد فرق الدرجة الأولى، بمنتج محترف يسهم في دعم المنتخبات الوطنية في كافة المنافسات، والتي تسعى من خلالها إلى رفع اسم وعلم الدولة، كما أن الفائض من لاعبيها يتم تسويقهم إلى الأندية الأخرى، وفق معايير المكسب وليس الخسارة.

علي خميس: اختيار المدرب بناء على العلاقات سلبية خطيرة

■ الأكاديمية فريق 16 فرحة | البيان

دبي - البيان الرياضي

أكـد علي خميس، المدير الفنـي لأكاديمية كرة القدم بنادي العين، أن اختيار مدرب المراحل السنية يجب أن يكون قائماً على عنصر الكفاءة والخبرة ونتائجه في تخريج لاعبيـن على مسـتوى عال، وليس لمجرد العلاقات التـي تمكنه من تولي مهمة أحد فرق المراحل السنية، مشيراً إلى أن الأهم في عمل مدرب المراحل السنية هو الكيف وليس الكم، والتركيز على الجوانب التربوية والسـلوكية والنفسـية والانتماء وليس مجرد فنيات كرة القدم فقط.

وقـال المدير الفنـي لأكاديمية كرة القدم بنـادي العين:«يجب الأخذ في الاعتبار عند التعاقد مع مدرب للمراحل السنية أن يكون مدرباً صاحب فكر وشخصية ومربياً ومعلمـاً في المقام الأول، والاختيار الصحيح للمدرب سـيصب في النهاية في صالح الأكاديمية وإنما أن يتم التعاقد وإسناد المهمة بناء على العلاقات وليس الكفاءة أمر سلبي وخطير لن يتحقق من خلاله الأهداف التي تسعى إليها الأكاديمية».

وأضـاف: «حالياً من المسـتحيل عمل أي مدرب مـن دون رخصة تدريبية صادرة من الاتحاد الآسـيوي وبطاقة مزاولة المهنة شـرط من شروط اتحاد الكرة، وأصبحت الرخصـة متاحـة بعد الحصول على الدورات التدريبيـة المتخصصة، ولذلك يجب أن تقتـرن بخبرات ورؤية فنيـة وتربوية واضحة عند المدرب قبل إسـناد المهمة إليه، وأعتقد أن الأهم قبل التعاقد مع مدير فني أو مشرف في المراحل السنية هو النظر لتاريخه ونتائج عمله في السـابق وأي المدارس التدريبية التي يعتمد عليها بناء على الأهداف والفلسـفة التي حددها النادي، ومن وجهة نظري المدرسـة الهولندية هي الأفضل في مرحلة البراعم من سـن 7 إلى 13 سـنة، وهي الأشـهر في هذا المجال وتعمل بشكل سلس ومبسط».

وتابـع: «في ما يتعلـق بالمدرب المبتـدئ يجب علينا منحـه الفرصة في العمل بمـدارس الكرة وتحت إشـراف مديـر فني أجنبي إذا تطلب الأمـر حتى يتمكن من رفع مسـتواه التدريبي واكتساب الخبرات اللازمة في هذا المجال، وأعتقد أننا نملك مدربين مواطنين أكفاء بحاجة للحصول على الفرصة لزيادة خبراتهم التدريبية».

بدر رجب: الشهادات وحدها لا تكفي

أبوظبي - البيان الرياضي

أكد بدر رجب، المدير الفني لمدرسـة الكـرة بنـادي الجزيرة، ومديـر قطاع الناشـئين بالنـادي الأهلـي القاهـري السـابق، ولاعب منتخب مصر الأسبق، أن المعاييـر العلميـة البحتة وشـهادة التدريب باتت للأسف هي معيار اختيار مدرب المراحل السـنية، لافتـاً إلى أن مـدرب المراحل السـنية لا يفترض أن يكون أكاديمياً فقط، وإنما يملك خبرات تدريبية جيدة وساهم في إعداد لاعبين مميزين.

خبرات

وقال مدير قطاع الناشئين بالنادي الأهلي القاهري السابق، إن مدارس الكرة تحتاج إلـى خبرات معينة لأنها مرحلة تعليمية وليست تدريبية بحتة، والمدرب الكفء هو مـن ينتقي التدريبات التي تناسـب كل مرحلة عمرية محددة، إذ من الخطأ اللجـوء إلى تدريبـات بدنية أو خططية فـي المراحل العمريـة الصغيرة، مؤكداً أن نادي الجزيرة يملك مدرسة كرة قدم جيـدة وهو ما انعكس علـى الأكاديمية بصفة عامة ومخرجاتهـا بوجود لاعبين كثر في المنتخبات الوطنية من أكاديمية نادي الجزيرة.

■ نادي الجزيرة واهتمام خاص بالمراحل السنية | البيان

> مدارس الكرة مرحلة تعليمية وليست تدريبية بحتة

استراتيجية

وأضـاف لاعـب منتخب مصر الأسـبق: «الشـهادة والرخصـة فقـط لا تصنعان مدربـاً ولكنهمـا تـدلان علـى الطريق مثل رخصة قيادة السـيارات، فليس كل شـخص يحمل رخصة قيـادة دليلاً على أنه قادر على قيادة السيارة بشكل جيد، ولذلك ثقل المدرب بالدورات التدريبية والتعرف على أحدث وسـائل التدريب والاحتـكاك عوامـل مـن شـأنها زيادة خبراته، كمـا أن المدرب في الأكاديمية والمراحل السنية يجب أن يملك فلسفة قائمـة علـى الاسـتراتيجية العامة التي يضعها النادي وتناسب كل مرحلة عمرية وليس مجرد تدريبـات تنقل عن طريق الإنترنت».

توصيات «البيان» الرياضي

1. وضع معايير واضحة في اختيارات مدربي الأكاديميات والمراحل السنية
2. تفعيل دور الاتحاد بوضع خطة للنهوض بمدربي المراحل بالتعاون مع الأندية
3. التدقيق في الخبرات التدريبية والسيرة الذاتية للمدرب قبل عملية التعاقد
4. الاستعانة بخبراء عالميين من أكاديميات الكرة الشهيرة لوضع الخطط والبرامج
5. التركيز على الكيف كنتاج للعمل بغض النظر عن الكم
6. الاستقرار والصبر وإجراء تقييم فني بعيداً عن نتائج المنافسات